مقابلات مفهوم "علم المصطلح" في اللغة العربية بين الصواب والخطأ

حمودي فتيحة
جامعة العقيد أكلي محند أولحاج - البويرة / الجزائر
hamoudi_fatiha@yahoo.fr

تاريخ التسلم: 17/ 10/ 2019 تاريخ القبول: 07/ 09/ 2020

الملخص:

ترمي هذه الدّراسة إلى محاولة تسليط الضّوء على قضيّة هامّة وشائكة في الوقت نفسه تتمثّل في ترجمة مصطلح (Terminologie) إلى اللّغة العربيّة بين الصّواب والخطأ؛ فهذا البحث لا يقف عند مسألة تعدّد المقابلات العربيّة الّتي وُضعت لهذا المصطلح الأجنبيّ، بل يسعى إلى تنبيه القارئ إلى بعض الترجمات الغامضة الّتي وقع فيها بعض الباحثين العرب عند ترجمتهم لهذا المصطلح.

والغرض الأساس من هذه الدّراسة هو المساهمة في وضع حدّ للفوضى المصطلحية التي عمّت تقريبًا كلّ الميادين، ولعلّ السّبب في ذلك يرجع بالدّرجة الأولى إلى تعدّد اللّغات الّتي نستقي منها المصطلح واختلاف وسائل صناعة المصطلح من باحث لآخر ومن مجمع لآخر، إضافة إلى كون "علم المصطلح" علما متداخل التّخصّصات.

الكلمات المفاتيح : علم المصطلح - ترجمة - المصطلح - المصطلح الأجنبي - المقابلات العربيّة.

The translation of the term (Terminology) in arabic between the true and the false

Abstract:

The purpose of this study is to highlight an important and thorny problem, which is to translate the term (terminology) into Arabic between the true and the false. This research does not stop at the multiplicity of Arab correspondents proposed for this foreign term, but rather it aims to alert the reader of some errors that Arab researchers have made when translating this term.

The main aim of this study is to contribute, if only slightly, to putting an end to the linguistic chaos that reigned in almost all fields, in particular because of the multiplicity of languages from which we draw the term and the various means of passing from one researcher to another, and from one academy to another. In addition, terminology is an interdisciplinary science.

Keywords: Terminology - translation - term - Arab correspondents - foreign term.

مقدمة:

تعاني اللّغة العربيّة في وقتنا الحالي من مشكلة كبيرة تتمثّل في تعدّد المقابلات العربيّة الّتي توضع للمصطلح الأجنبيّ الواحد، وهذا رغم وجود عدّة مؤسّسات أنشئت لهذا الغرض كالمجامع اللّغوية ومكتب تنسيق التّعريب بالرّباط؛ حيث يسعى هذا الأخير إلى تنسيق المصطلحات وتوحيدها في كامل القطر العربيّ من مشرقه إلى مغربه.

فمن المصطلحات الّتي لفتت انتباهنا أكثر مصطلح " **Terminologie**" الدّال على "علم المصطلح"، لكنّه لم يُعبّر عنه بهذه التّسمية فقط، بل جاء بعدّة تسميات وقد وصل الأمر في بعض الأحيان إلى ترجمته ترجمات غير ملائمة؛ ولعلّ مردّ ذلك إلى عدم إتقان هذا المترجم للغة الأصل الّتي ترجم عنها أو إلى عدم تمكّنه من اللّغة العربيّة في حدّ ذاتها ولاسيّما لمّا يتعلّق الأمر بمصطلح يُعبّر به عن علم معيّن، أضف إلى ذلك كون هذا العلم - علم المصطلح – يتداخل مع عدّة علوم لذا يُلقّب بـ: ميدان متداخل التّخصّصات "**Domaine interdisciplinaire** ".

فإذا كان اسم هذا العلم المتمثّل في علم المصطلح يكتنفه الغموض؛ فكيف سيكون الحال بالنسبة لمصطلحات هذا العلم؟ فالمسألة إذن في غاية الأهميّة، لذا سنحاول في هذه الدّراسة التّنبيه إلى بعض التّرجمات الغامضة للمصطلح " **Terminologie**" كي يتجنّبها الباحث المتخصّص في الدّراسات المصطلحيّة؛ وخاصّة لمّا نعلم أنّ هذا العلم لم يحظ بمعجم خاصّ به إلى حدّ الآن؛ اللهمّ إلاّ بعض القوائم الاصطلاحيّة والملحقات الاصطلاحيّة.

وللإجابة عن هذه الإشكالية المتعلّقة بالتّنبيه إلى التّرجمات غير الملائمة لهذا المصطلح، سيتمّ التّركيز على عدد كبير من المؤلّفات العربيّة؛ وهي كالتّالي:

1. القوائم الاصطلاحيّة والملحقات الاصطلاحيّة:

المتأمّل في القوائم الاصطلاحيّة والملحقات الاصطلاحيّة الّتي ورد فيها ذكر المصطلح "**Terminologie**" يجدها لأوّل وهلة تكاد تتّفق على ترجمة واحدة له؛ ألا وهي "المصطلحيّة"، لكن هذا لا يعني أنّ أصحاب هذه القوائم على اتّفاق مطلق لأنّ ذلك كان ربّما مجرّد صدفة فقط، أو قُلْ هذا شأن أيّ مصطلح يظهر إلى الوجود لأوّل مرّة وخاصّة إذا كان متعلّقًا باسم علم معيّن، فقد ينقله آخرون نقلاً حرفيًّا دون النّظر فيما يوحي إليه من معنى في اللّغة الأصل.

ولعلّ ما يبرّر صحّة كلامنا هذا هو كون الباحث الواحد لا يُبقي على هذه التّرجمة في كلّ ما يصدره من أعمال خاصّة به، فهذا مثلاً علي القاسمي ورغم مكانته العظمى في الدّراسات المصطلحيّة والمعجميّة إلاّ أنّه لم يتقيّد بترجمة واحدة لهذا المصطلح، فعلى سبيل المثال وظّف في مُلحقه الاصطلاحيّ الوارد ضمن كتابه الأوّل الموسوم بـ: "الموسوعة الصّغيرة" مقابلين عربيّين اثنين؛ هما: "المصطلحيّة" و"علم المصطلح" (القاسمي،1985، ص217)، حيث كلّما يذكر المصطلح الأوّل المتمثّل في "المصطلحيّة" يضع أمامه وبين قوسين "علم المصطلح" كالتّالي: المصطلحيّة (علم المصطلح) ؛ فهذا يعني أنّ هذين المقابلين العربيّين يدلاّن عند القاسمي على شيء واحد. وما يبرّر أكثر ما نحن بصدد قوله هو كون عنوان هذا الكتاب

يحمل هذين المقابلين العربيّين معًا، حيث جاء كما يلي: (المصطلحيّة) بخطّ بارز وتحته مباشرة وبخطّ رقيق (مقدّمة في علم المصطلح)؛ فالمصطلحيّة إذن عند علي القاسمي تعني علم المصطلح.

إذا كان القاسمي لم يفرّق في بداية الأمر بين "المصطلحيّة" و"علم المصطلح"، فإنّه سرعان ما تفطّن إلى هذا الخلط، إذ نشر كتابا آخر سنة 2008 بعنوان: "علم المصطلح؛ أسسه النّظرية وتطبيقاته العمليّة"، فالملحق الاصطلاحي المرفق بهذا الكتاب تقيّد فيه القاسمي بترجمة واحدة للمصطلح الأجنبيّ "Terminologie" وهي تتمثّل في "علم المصطلح"(القاسمي، 2008، ص786)، وقد وضع لهذا المقابل العربيّ "علم المصطلح" مصطلح أجنبي آخر هو: "Science de la terminologie".

وهكذا إذن تمكّن علي القاسمي من وضع مقابل عربيّ للمصطلح الأجنبيّ " **Terminologie** " يتمثّل في "علم المصطلح" ، في حين وضع "المصطلحيّة" للدّلالة على مفهوم آخر؛ ويتّضح ذلك جليًّا من خلال قوله: «استعملنا لفظ "المصطلحيّة" ليشمل: علم المصطلح (**Terminology**)، وصناعة المصطلح (**Terminography**) » (القاسمي، 2008، ص63). ولعلّ هذا ما ذُكر أيضًا عند جواد حسني عبد الرّحيم سماعنه، حيث جاء على لسانه: «ليست المصطلحيّة مجموعة المصطلحات وحدها وإن كانت تعبّر عنها، ولا هي كذلك علم المصطلح ذاته، وإن كانت جزءا منه. فالمصطلحيّة تستثمر الأولى (أي مجموعة المصطلحات)، ترفدها وتنبثق عنها، كما تصبّ في مجرى الثّاني (أي علم المصطلح) » (سماعنه، 1993، ص161). فالمصطلحيّة إذن مصطلح أعمّ من "علم المصطلح". لذلك لا ينبغي التعبير عن المصطلح الأجنبيّ "**Terminologie** " بكلمة "المصطلحيّة" ما دامت مستعملة عند البعض للدّلالة على الجمع بين مصطلحين أجنبيّين اثنين؛ هما: " **Terminologie**" و"**Terminographie** ". إضافة إلى ذلك، فقد تُستعمل عند البعض الآخر للدّلالة على: مجموع مصطلحات تخصّص ما أو علم ما.

2. المعاجم الموحّدة:

أصدر مكتب تنسيق التّعريب بالرّباط عددًا من المعاجم الموحّدة، يزيد عددها عن الأربعين (40) معجمًا، وما يميّز هذه المعاجم عن بقيّة المعاجم الأخرى هو كونها صادرة عن هيئة رسمية تُعنى بمهمّة تنسيق وتوحيد المصطلحات في القطر العربيّ. وبعدما قمنا بتصفّح هذه المعاجم واحدا تلو الآخر توصّلنا إلى أنّ المعاجم الموحّدة الّتي وظّفت مصطلح " **Terminologie**" في متنها أو في المسارد المرفقة بها هي كالتّالي:

جدول (1): المقابلات العربية لمصطلح (Terminologie) في المعاجم الموحدة.

عنوان المعجم	سنة نشره	المقابلات العربية لمصطلح (Terminologie)	الصفحة
1 - المعجم الموحد لمصطلحات اللّسانيات.	2002	علم المصطلح، مصطلحية	151
2 - المعجم الموحد لمصطلحات علوم الزلازل.	1999	علم المصطلحات	89
3 - المعجم الموحد لمصطلحات التقنيات التربوية والحاسوبية.	2015	علم المصطلحات	120
4 - المعجم الموحد لمصطلحات التواصل اللّغوي.	2011	علم المصطلح	158
5 - المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة.	2015	علم المصطلح، مصطلحيات	150

رغم كون هذه المعاجم هي ثمرة جهد جماعي وصادرة عن هيئة رسمية متمثّلة في مكتب تنسيق التّعريب بالرّباط، ورغم كون هذا الأخير يسعى دومًا إلى تحقيق التّوحيد المعياري للمصطلحات؛ أي وضع مقابل عربيّ واحد للمصطلح الأجنبيّ الواحد، إلاّ أنّه لم يُطبّق ذلك في كثير من الحالات كما هو الحال مع مصطلح " **Terminologie**" الّذي وُضعت له أربعة (04) مقابلات عربيّة؛ هي: علم المصطلح، علم المصطلحات، مصطلحيّة ومصطلحيّات. فإذا كان المقابلان العربيّان المتمثّلان في "علم المصطلح" و"علم المصطلحات" مقبولين، فإنّ الأمر بالنسبة للمقابلين العربيّين الآخرين "مصطلحيّة" و"مصطلحيّات" غامضان نوعًا ما؛ لأنّ كلمة "مصطلحيّة" - كما سبق أن ذكرنا - تدلّ عند البعض على شيء آخر يختلف تمامًا عمّا توحيه عبارة "علم المصطلح".

أمّا المقابل العربيّ المتمثّل في "مصطلحيات" فرغم كونه يُستعمل عند البعض للدّلالة عن المصطلح الأجنبيّ "**Terminologie**" مثلما هو الحال عند الباحث يوسف مقران (مقران، 2012، ص43)، إلاّ أنّه لا يُوظّف دائمًا بهذا المعنى؛ حيث نجد مثلاً الباحثين خالد اليعبودي ومحمد حلمي هليل (اليعبودي، 2011، ص7) يستعملان كلمة "مصطلحيّات" للتّعبير عن المصطلح " **Terminologie** " ولكن بصيغة الجمع، وهنا تجدر الإشارة إلى أنّ كثيرا من الباحثين العرب يترجمون المصطلح الأجنبيّ "**Terminologie** " إلى اللّغة العربيّة بـ: "مصطلحيّة"؛ ممّا أدّى بالبعض الآخر إلى توظيف هذا المقابل العربيّ المتمثّل في "مصطلحيّة" ولكن بصيغة الجمع "مصطلحيّات" للتّعبير عن مصطلح أجنبيّ آخر يتمثّل في " **Terminologies** ".

ولعلّ هذا ما جعل الباحث التّونسي عبد اللّطيف عبيد يذهب مذهبًا مغايرًا تمامًا لما ذهب إليه اليعبودي ومحمد حلمي هليل؛ إذ ترجم المصطلح الأجنبيّ "**Terminologies** " بـ: "مصطلحات" (عبيد، 2005، ص21)، وهذه التّرجمة غير دقيقة لأنّ "المصطلحات" يقابلها في اللّغة الفرنسيّة مصطلح " **Termes** "، لكن رغم ذلك فقد يكون هذا الباحث قد قصد بهذه التّرجمة معنى آخر غير معنى علم المصطلح؛ لأنّ هذا العلم المعبّر عنه باللّغة الأجنبيّة بـ: "**Terminologie** " يحمل معنيين اثنين في اللّغة الأصل، وهذا ما نجده مثلا عند رشل بوتن – كيسنل(**Rachel Boutin- Quesnel**) وزملائه في معجمهم الموسوم بـ: "المعجم المنهجيّ لعلم المصطلح"؛ حيث جاء فيه المعنى الأوّل كالتّالي: «دراسة نظامية لتسمية المفاهيم في حقول التّخصّصات في التّجربة الإنسانية»، أمّا المعنى الثّاني فهو «مجموعة من المصطلحات الخاصّة بحقل علمي ما» (**Quesnel, et autres , 1990, p16**).

ربّما قصد الباحث عبد اللّطيف عبيد بمقابله العربيّ المتمثّل في "مصطلحات" المعنى الثّاني الّذي وُضع للمصطلح الأجنبيّ "**Terminologie** " الدّال على مجموعة من المصطلحات الّتي تنتمي إلى حقل علميّ معيّن، لكنّه اكتفى بوضع كلمة "مصطلحات" فقط؛ فالمتخصّص في الدّراسات المصطلحيّة الّذي يكون على دراية بهذا المعنى يعتبر ما ذهب إليه عبد اللّطيف عبيد من التّرجمات الملائمة، في حين تبقى غامضة عند غير المتخصّص في ميدان علم المصطلح؛ لذا يجب على الباحثين أن لا يترجموا المصطلح الأجنبيّ "**Terminologie** " إلى اللّغة العربيّة بـ: "مصطلحات" أو"مصطلحيّات" وذلك تفاديًا للّبس الّذي قد يقع فيه الباحث سواء أكان متخصّصًا في الدّراسات المصطلحيّة أم في حقول المعرفة بصفة عامّة.

3. المعاجم العامّة والمختصّة:

نظرًا لكون علم المصطلح علمًا متداخل التخصّصات، فقد وقع اختيارنا على معاجم مختصّة قريبة إليه، ولتقريب تلك التّرجمات - الخاصّة بمصطلح "**Terminologie**" - الواردة ضمن هذه المعاجم إلى ذهن القارئ ارتأينا أن نلخّصها في الجدول التّالي:

جدول (2): المقابلات العربيّة لمصطلح (Terminologie) في المعاجم العامّة والمختصّة

عنوان المعجم	صاحب المعجم	المترجم	المقابلات العربيّة لمصطلح (Terminologie)	الصّفحة
معجم دراسات التّرجمة	- مارك شتلوبرث - موبرا كووى	- جمال الجزيري	الاصطلاح، المصطلحات	439
معجم تحليل الخطاب	- باتريك شارودو - دومينيك منغنو	- عبد القادر المهيري - حمّادي صمّود	اصطلاحيّة	550
المنهل (ط 24)	- سهيل إدريس	/	مصطلح	1192
القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللّسان	- أوزوالد ديكرو - جان ماري سشايفر	- منذر عياشي	- علم المصطلحات - مجموعة مصطلحات	735
معجم المصطلحات اللّسانيّة	- عبد القادر الفاسي الفهري	/	- مصطلحيّة - علم المصطلحات	335
معجم المصطلحات الألسنيّة	- مبارك مبارك	/	- علم المصطلحات	288

ما يُلاحظ في هذا الجدول هو أنّ المعاجم الثّلاثة الأخيرة اتّفقت على ترجمة واحدة سليمة تتمثّل في "علم المصطلحات"، ولعلّ ما يؤكّد صحّتها أكثر هو كونها مستعملة في المعاجم الموحّدة من جهة، ومن جهة أخرى فقد ذُكرت أيضًا عند عبد الرحمن الحاج صالح (الحاج صالح، 2007، ص374).

رغم اشتراك المعاجم الثّلاثة في ترجمة صحيحة إلاّ أنّ المعجم الوحيد الذي اكتفى بترجمة واحدة ومقبولة هو معجم مبارك مبارك الموسوم بـ: "معجم المصطلحات الألسنيّة"، حيث تقيّد بترجمة واحدة هي: "علم المصطلحات" (مبارك، 1995، ص288) ولم يكترث لظاهرة تعدّد المقابلات العربيّة للمصطلح الأجنبيّ الواحد، في حين لاحظنا وجود مقابلين عربيّين اثنين في كلّ من "القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان" و"معجم المصطلحات اللّسانيّة" لعبد القادر الفاسي الفهري.

لم يتقيّد منذر عياشي في قاموسه "القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان" بالمقابل العربي "علم المصطلحات" بل أضاف إليه مقابلاً عربيّا آخر "مجموعة مصطلحات" (ديكرو، وسشايفر، 2007، ص735)؛ فهذا المفهوم موجود في اللّغة الأصل لأنّ المصطلح الأجنبيّ "**Terminologie** " يحمل معنيين اثنين؛ هما: "مجموعة مصطلحات حقل علمي معيّن" والعلم الذي يدرسها أي: "علم المصطلح". ولعلّ هذا ما جعل منذر عياشي يضع للمصطلح الأجنبيّ "**Terminologie** " مقابلين عربيّين اثنين؛ الأوّل هو "علم المصطلحات" والثّاني يتمثّل في "مجموعة مصطلحات". فرغم كون مفهوم المقابل العربيّ الثّاني قد ذُكر في اللّغة الأصل إلّا أنّه يُستحسن استعمال المقابل العربيّ الأوّل كي لا تختلط الأمور على غير المتخصّص في الدّراسات المصطلحيّة، لأنّ هذا العلم لا يُشترط فيه أن يتوفّر على مجموعة مصطلحات فقط بقدر ما يبحث في ما يحكم هذه المصطلحات من علاقات وقوانين كالتّوليد والتّوحيد...إلخ.

أمّا المعجم الثّالِث الّذي وظّف أكثر من مقابل عربيّ، فيتمثّل في "معجم المصطلحات اللّسانيّة" لعبد القادر الفاسي الفهري؛ فهذا الباحث لم يكتف بتلك الترجمة السليمة المتمثّلة في "علم المصطلحات"، بل ذكر إلى جانبها أيضًا ترجمة أخرى هي: "مصطلحية" (الفهري، والعمري، 2009، ص335)؛ فلو تقيّد بالأولى لكان أفضل لأنّ كلمة "مصطلحيّة" لها عند الباحثين العرب دلالات متعدّدة ومختلفة، وما دام الأمر كذلك فيُستحسن حذفها كي لا يقع القارئ في أخطاء أخرى نتيجة عدم فهمه لمعنى هذا المصطلح.

فإذا كان كلّ معجم من المعاجم الثّلاثة الأخيرة - حسب إيرادها في الجدول السّابق - قد وظّف على الأقلّ ترجمة واحدة صحيحة، فإنّ القضيّة بالنّسبة للمعاجم الثلّاثة الأولى - الواردة في الجدول السّابق- في غاية الخطورة لأنّ كلّ التّرجمات الواردة فيها بخصوص المصطلح الأجنبيّ " **Terminologie** " غير مقبولة وتحتمل معان أخرى غير المعاني الّتي وُضعت له في اللّغة الأصل.

ومن هذه المعاني نذكر مثلا ما ورد في المعجم الثّنائي اللّغة المتمثّل في "المنهل" ورغم قيمته العلميّة إلاّ أنّ مؤلّفه سهيل إدريس قد وضع للمصطلح الأجنبيّ " **Terminologie** " مقابلا عربيّا ليس في محلّه يتمثّل في "مصطلح" (إدريس، 1999، ص1192)؛ لأنّ كلمة "مصطلح" - في الحقيقة- هي ترجمة لمصطلح آخر هو " **Terme** ". فالمتأمّل في هذا المعجم لأوّل وهلة يجد أنّ سهيل إدريس لم يتمكّن من وضع مقابل عربيّ دقيق، لكن بمجرّد قراءة التّعريف المُرفَق به يفهم أنّ صاحب المعجم قد قصد بترجمته هذه المعنى الثّاني للمصطلح الأجنبيّ " **Terminologie** " المذكور في اللّغة الأصل وهو يتمثّل في "مجموع اصطلاحات علم ما أو فنّ ما".

والشّيء نفسه وقع فيه جمال الجزيرى ولكن بصيغة الجمع، حيث ترجم المصطلح " **Terminologie** " بـ "المصطلحات" (شتلويرث، وكووى، 2008، ص439) وهذا بطبيعة الحال غير مقبول إذا قصد به المصطلحات في حدّ ذاتها، أمّا إذا قصد بها مجموعة من المصطلحات الخاصّة بميدان علميّ معيّن فهي ترجمة مقبولة. وزيادة عن ذلك فقد استعمل في الوقت نفسه ترجمة أخرى له وهي "الاصطلاح" لكنّها غامضة لما تثيره من لبس، لأنّها وُضعت في الأصل للدّلالة على شيء آخر غير هذا العلم الجديد المسمّى بـ "علم المصطلح" من جهة، ومن جهة أخرى فكلمة "الاصطلاح" ظهرت قبل ظهور هذا العلم، فرغم كون هذا المعجم مختصًا في التّرجمة ورغم العلاقة الوثيقة بين علم المصطلح والتّرجمة إلاّ أنّ صاحب هذا المعجم وقع في هفوات كان بإمكانه أن يتفاداها، كما وصل به الأمر في بعض الأحيان إلى تفضيل ترجمات غامضة رغم كونها لا تفي بالغرض.

فالمعاجم السّابقة الذّكر- بما فيها العامّة والمختصّة- رغم قيمتها العلميّة ومكانة أصحابها إلاّ أنّ ترجمتها لمصطلح "**Terminologie** " لم تكن دقيقة في كلّ الحالات؛ إذ انفرد مؤلّفوها عن غيرهم بترجمات غريبة؛ ممّا يستدعي من القارئ أخذ الحذر أمام هذا النّوع من المصطلحات الّتي تثير اللّبس، وخاصّة لمّا يتعلّق الأمر بمصطلح يدلّ على العلم مثلما هو الحال بالنّسبة إلى مصطلح " **Terminologie** "؛ لأنّ أيّ غموض في تسمية العلم قد يؤدّي إلى لبس كبير في المصطلحات الخاصّة به.

4. الكتب المختصّة والعامّة:

إنّ المقصود بالكتب المختصّة في هذه الدّراسة هو تلك الكتب الّتي هي من صميم علم المصطلح؛ لأنّنا بصدد النّظر في تلك التّرجمات الّتي وُضعت لمصطلح "**Terminologie**" في اللّغة العربيّة. أمّا الكتب العامّة فقد يدخل فيها جميع الكتب الّتي هي خارج هذا التّخصّص سواء أكانت لها علاقة بعلم المصطلح أم لا.

ونظرًا لكثرة هذه الكتب، فقد ركّزنا في هذا البحث على عيّنة صغيرة فقط تتمثّل في بعض الكتب الّتي وظّفت مصطلح "**Terminologie**" لكن لم يُوفّق فيها أصحابها بالتّرجمة السّليمة لهذا المصطلح. ومن هذه الكتب نذكر على سبيل المثال لا الحصر كتابا في منهجيّة البحث للباحثة نسيمة ربيعة جعفري، حيث جاء على لسانها: «يقابل لفظ "المصطلح" في اللغة الفرنسية والإنجليزية لفظ "**Terminologie**" و"**Terminology**"» (جعفري، 2006، ص65)، فالغموض هنا يكمن في كلمة "المصطلح" الّتي قابلت بها هذه الباحثة هذا المصطلح المتمثّل في "**Terminologie** ". ولتفادي هذا اللّبس كان بإمكانها أن تضيف إلى كلمة "المصطلح" كلمة أخرى ولتكن مثلا "مجموعة "؛ فيصبح المقابل العربيّ : "مجموع مصطلحات" وبالتّالي نفهم أنّ هذه الباحثة قصدت به المعنى الأوّل للمصطلح الأجنبيّ"**Terminologie**" المذكور في اللّغة الأصل.

فإذا كانت الباحثة نسيمة ربيعة جعفري قد قابلت المصطلح الأجنبيّ"**Terminologie**" بـ: "المصطلح"، فإنّها قد وضعت هذا المقابل العربيّ مرّة أخرى ولكن بصيغة الجمع "المصطلحات" لمصطلح أجنبيّ آخر يتمثّل في: "**Les notions** " (جعفري، 2006، ص63)؛ هذا ما جعلنا نحكم عن هذه الباحثة أنّها غير دقيقة في اختيارها للمقابلات العربيّة هذا من جهة، ومن جهة أخرى فمعنى المصطلح الأوّل المتمثّل في "**Terminologie**" يختلف تماما عن معنى المصطلح الثّاني: "**Les notions** "، ولمّا كان الأمر كذلك فإنّه لا يمكن أن يوضع لهما مقابل عربي واحد.

رغم هذا الخلط الّذي وقعت فيه الباحثة نسيمة ربيعة جعفري إلاّ أنّ ذلك يبقى معقولا إذا ما قورن بعمل آخر في التّخصّص مثلما هو الحال عند ريما بركة (لوم، 2012، ص380) حين ترجمت المصطلح " **Terminologie** " بكلمة واحدة فقط هي "مصطلحات"؛ حيث كان بإمكانها ربط هذه الكلمة على الأقلّ بكلمة أخرى كي لا يُفهم منها معنى "المصطلحات" في حدّ ذاتها أي "**Les termes**" لأنّ المصطلح " **Terminologie** " في اللّغة الأجنبيّة يحمل معنيين اثنين؛ الأوّل مجموعة من المصطلحات الّتي تنتمي إلى مجال علميّ معيّن، والثّاني علم المصطلح.

فالباحثة ريما بركة قد تكون مختصّة في ميدان علم المصطلح وبالتّالي اكتفت بترجمتها للمصطلح الأجنبيّ "**Terminologie**" بـ: "مصطلحات" لأنّها ربّما تقصد بهذه الأخيرة المعنى الأوّل الّذي وُضع لهذا المصطلح في اللّغة المصدر والمتمثّل في "مجموعة من المصطلحات الخاصّة بمجال علميّ معيّن". لكن في هذا الصّدد تجدر الإشارة إلى أنّ غير المختص في الدّراسات المصطلحيّة قد يجهل هذين المعنيين اللّذين قد وُضعا للمصطلح الأجنبيّ "**Terminologie**"؛ وبالتّالي يعتقد أنّ المصطلحين "**Terminologie**" و"**Les termes**" يحملان مفهوما واحدا في اللّغة العربيّة، وهذا غير منطقي.

ولعلّ ما يزيد الطّين بلّة لمّا نجد الباحث الواحد وفي المكان نفسه يضع ثلاث (03) ترجمات لهذا المصطلح نحو قول عبد الرّحمن حسن العارف: «المصطلحية، أو المصطلح، أو المصطلحات " **Terminology** "، علم له جذوره في تراث هذه الأمة » (العارف، 2013، ص335). فهذا الباحث لم يتقيّد بقرارات المجامع اللّغوية الّتي تنصّ على التّقليل من المقابلات العربيّة للمصطلح الأجنبيّ الواحد كلّما أمكن ذلك، ومن هذه القرارات ما نجده عند مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة، إذ جاء على لسانه: «الاصطلاحات العلميّة والفنيّة والصّناعية يجب أن يقتصر فيها على اسم واحد خاصّ لكلّ معنى» (مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة، 1984، ص236)، لأنّ مسألة تعدّد المقابلات العربيّة الّتي توضع للمصطلح الأجنبيّ الواحد تجعل قضيّة توحيد المصطلحات تتعقّد أكثر فأكثر، لذا ينبغي على كلّ باحث أن يأخذ بعين الاعتبار ما ورد في هذا القرار كي لا تعمّ الفوضى المصطلحيّة.

وزيادة عن ذلك فقد ذكر عبد الرّحمن حسن العارف ضمن مقابلاته العربيّة الثّلاثة – السّابقة الذّكر- ما عبّر عنه بـ: "المصطلحيّة" وهو مقابل عربيّ غامض لأنّه يُستعمل في اللّغة العربيّة للدّلالة على معنيين اثنين؛ الأوّل يتمثّل في علم المصطلح "**Terminologie**"، في حين يدلّ الثّاني على شيء أكبر من ذلك لأنّه يجمع بين علمين اثنين؛ هما: علم المصطلح "**Terminologie**" وصناعة المصطلح "**Terminographie** ".

فإذا كان بعض الباحثين قد ترجموا المصطلح الأجنبيّ " **Terminologie** " بترجمات غامضة تحتمل أكثر من معنى، فإنّ البعض الآخر قد ترجموه بترجمات أخرى نحو: "الاصطلاحيّة"، "الاصطلاح" و"علم الاصطلاح"؛ فالتّرجمة الأولى هي من وضع محمد ديداوي؛ حيث عبّر عن ذلك بقوله: «ولقد ظلّ التردّد قائمًا ونشب الخلاف حول تعريف علم المصطلح ونسمّيه "الاصطلاحية" (- **Terminologie Terminology**) » (ديداوي، 1992، ص324). أمّا التّرجمتان الثّانية والثّالثة أي "الاصطلاح" و"علم الاصطلاح" فقد وجدناهما عند الباحث إدريس نقوري؛ إذ كان تارة يستعمل "الاصطلاح" وتارة أخرى "علم الاصطلاح" (نقوري، 1997، ص14)، وفي بعض الأحيان نجده يوظّف التّرجمة السّليمة والمتداولة كثيرًا وهي "علم المصطلح"، فكأنّه متردّد أو يخشى عدم فهم القارئ لكلامه، لكن رغم ذلك فالتّعبير عن مصطلح واحد بثلاثة (03) مقابلات عربيّة أو أكثر في الصّفحة الواحدة قد يجعل بحثه معقّدًا للغاية؛ ولاسيّما بالنّسبة للباحث غير المتخصّص في الدّراسات المصطلحيّة لأنّه لا يعلم أنّ هذه التّرجمات مترادفة عند إدريس نقوري.

وبالإضافة إلى هذه التّرجمات المتقاربة والغامضة - إن صحّ التّعبير- لأنّها تدلّ على معان متعدّدة ومختلفة من باحث لآخر، فقد صادفنا ترجمة أخرى ليست في محلّها وهي تتمثّل في "الدّراسة المصطلحيّة"، ومن المستعملين لها نذكر خالد اليعبودي الّذي عبّر عنها بقوله: «ويبدو أنّ التّسمية الأصلية "الدراسة المصطلحية" تنطبق على مفهوم "**Terminologie**" المستعمل بالثقافة الغربية» (اليعبودي، 2004، ص27)، فهذه التّرجمة يكتنفها الغموض لأنّها لا تدلّ على مطلق "علم المصطلح" فقط، بل هي تدلّ على شيء أبعد من ذلك بكثير. ولعلّ أفضل تعريف لها هو ما ذكره الشّاهد البوشيخي بقوله: «الدراسة المصطلحية ضرب من الدرس العلمي لمصطلحات مختلف العلوم، وفق منهج خاصّ، بهدف تبيُّن وبيان المفاهيم التي عبّرت أو تُعبّر عنها تلك المصطلحات، في كلّ علم، في الواقع والتاريخ معًا

»(البوشيخي، 2012، ص44). ولمّا كانت الدّراسة المصطلحيّة تختلف كثيرًا عن علم المصطلح، فإنّه يجب على الباحثين أن لا يستعملوا هذه التّرجمة في بحوثهم لأنّها لا تعكس تمامًا معنى مصطلح "**Terminologie** ".

هذه هي إذن بعض الترجمات الغامضة الّتي وقع فيها بعض المؤلّفين في كتبهم، لذا ينبغي على القارئ أن يكون حذرًا منها كي لا يقع فيها هو الآخر؛ لأنّ الخطأ إذا ورد في أكثر من مرجع قد يصعب قلعه من جهة، ومن جهة أخرى فقد ينعكس ذلك سلبًا على صاحبه لأنّه يبقى كذلك رغم الدرجة العلميّة التي سيكون عليها بعد مرور وقت معيّن.

5.المقالات والرّسائل الجامعيّة:

بعدما تحدّثنا سابقًا عن بعض التّرجمات غير السّليمة لمصطلح " **Terminologie** " الواردة في المعاجم بمختلف أنواعها من مختصّة، عامّة وموحّدة، القوائم الاصطلاحيّة والكتب، ننتقل الآن إلى الحديث عن بعض الترجمات غير الملائمة الواردة في المقالات والرّسائل الجامعيّة، وهنا بطبيعة الحال يستحيل أن نحصرها جميعًا، لذا نكتفي بعيّنات مختلفة لأنّ الغرض من هذا البحث هو التّنبيه إلى بعض الهفوات الّتي وقع فيها بعض الباحثين أثناء كتاباتهم. ولتسهيل الاهتداء إليها فضّلنا تجسيدها في الجدول التّالي:

جدول (3): المقابلات العربيّة لمصطلح (Terminologie) في المقالات والرّسائل الجامعيّة

العنوان	المؤلّف	طبيعة البحث	المقابلات العربيّة للمصطلح (Terminologie)	الصّفحة
دراسة مصطلحية اجتماعية لميدان الاتصالات السّلكية واللاّسلكية بالجزائر	نصيرة إدير	أطروحة	المصطلحيّة	19 355
خطّة مرجعية لمشروع مرصد اللّغة العربيّة	محمد زكي خضر	مقال	المصطلح	126
إشكالية توليد المصطلح العلمي العربيّ وتوحيد استعماله	وفاء صبحي	ملتقى وطني	المصطلحية	439 444 445
اللغات المتخصّصة والمصطلحات العلمية في القرية الكونية	فرّاح صباح	ملتقى وطني	المصطلحية، المصطلحاتية	211
إشكالية المصطلح وتعدّد المفاهيم (في الدرس اللغوي الحديث)	ناصرية بغدادي العرجى	مقال	علم المصطلحية	59 64
إشكالية ترجمة المصطلح؛ مصطلح الصلاة بين العربية والعبرية أنموذجًا	عامر الزناتي الجابري	مقال	علم المصطلحية	288

ممعن النّظر في هذا الجدول يجد أنّ جميع التّرجمات الواردة فيه غير سليمة باستثناء ترجمة واحدة هي بين الصّواب والخطأ وتتمثّل في "المصطلحيّة"؛ لأنّها قد وُضعت عند باحثين آخرين للتّعبير عن مصطلح آخر هو: "**Terminographie** " من جهة، ومن جهة ثانية فهي تدلّ عند علي القاسمي على الجمع بين علمين اثنين هما: علم المصطلح "**Terminologie**" وصناعة المصطلح "**Terminographie** " (القاسمي، 2008، ص63). ونظرًا لاختلاف المعنى المقصود بكلمة "المصطلحيّة" في اللّغة العربيّة، فإنّه يتعيّن على القارئ أن يبتعد عن توظيف هذا النّوع من المصطلحات في بحثه كي يضع حدّا- إن صحّ التعبير- للفوضى المصطلحيّة النّاتجة عن وضع عدّة ترجمات للمصطلح الأجنبيّ الواحد.

فإذا كان الخلط قائمًا بخصوص ترجمة المصطلح الأجنبيّ "**Terminologie**" بـ: "المصطلحيّة" فإنّ الأمر يزداد تعقيدًا أمام ترجمات أخرى من قبيل "المصطلحاتية" (صباح، 2013، ص210-211) الّتي وُضعت عند البعض للتّعبير عن مصطلح آخر هو " **Terminographie** " مثلما هو الحال عند كلّ من عبد الغني أبو العزم (أبو العزم، ص52) وخالد اليعبودي (اليعبودي، 2004، ص66)، في حين وضعها البعض الآخر مقابلا عربيا للمصطلح الأجنبي "**Terminotique** " ؛ ومن القائلين بهذا الرّأي نذكر الباحث محمد الهادي عيّاد (عيّاد، 2017، ص378)، وفي هذا الصّدد تجدر الإشارة إلى أنّ هذا الباحث لم يوفّق بوضعه كلمة "المصطلحاتية" ترجمة لهذا المصطلح؛ لأنّ ما يقابله في اللّغة العربيّة هو "علم المصطلح الحاسوبي" أو "المصطلحية الحاسوبية" باعتبار "المصطلحية" ترادف "علم المصطلح"، لكن ربّما الأصحّ فيهما هو " علم المصطلح الحاسوبي" لأنّ كلمة "المصطلحية" فيها نسبة، في حين كلمة "علم المصطلح" فيها إضافة وتتكوّن من شقّين هما: العلم والمصطلح ونظرًا لعلاقة الإضافة الرّابطة بينهما، فهذا يعني أنّ الأوّل لاحق بالثّاني، وبالتّالي فالمصطلح شرط لا غنى عنه لوجود العلم الخاصّ به.

وبالإضافة إلى ما سبق ذكره، فقد وجدنا ضمن هذا الجدول المتعلّق بالمقالات والرّسائل الجامعيّة ترجمتين يكتنفهما الغموض هما: "المصطلح" و"علم المصطلحيّة"؛ فالأولى المتمثّلة في "المصطلح" ليست صحيحة والسّبب في ذلك يرجع إلى أنّ المعنى الأوّل المذكور في اللّغة الأصل للمصطلح الأجنبيّ "**Terminologie**" هو "مجموع مصطلحات علم ما أو تخصّص معيّن" وليس "المصطلح" أو "المصطلحات" في حدّ ذاتها. فإذا كان المقصود بها ذلك المعنى الأوّل فهذه التّرجمة مقبولة، أمّا إذا كان المقصود بها "المصطلح" في حدّ ذاته فهي ترجمة غامضة لأنّ كلمة المصطلح يقابلها في اللّغة الأجنبيّة " **Terme**"، والعلم كما هو متعارَف عليه لا يُترجم باسم موضوعه لأنّ العلم شيء وموضوعه شيء آخر؛ وبالتّالي وضع العلم وموضوعه في منزلة واحدة لا يمكن أن يتحقّق؛ لذا ينبغي على القارئ الّذي يصادف- أثناء مطالعته- هذا النّوع من التّرجمات أن يبتعد عنها أو على الأقلّ يشير إليها في الهامش مثلا كي ينتبه إليها الباحث بصفة عامّة.

أمّا التّرجمة الثّانية المتمثّلة في "علم المصطلحيّة"، فلعلّ سبب عدم صحّتها يرجع إلى الحشو الوارد فيها لأنّ كلمة "المصطلحيّة" تدلّ على النّسبة، أي أنّها منسوبة إلى العلم ونظرًا لإيراد كلمة "علم" في بدايتها فكأنّنا قلنا: "علم علم المصطلح" وبالتّالي نلاحظ تكرار كلمة "علم" مرّتين وهذا غير مقبول في اللّغة بصفة عامّة، فما بالنا باللّغة المصطلحيّة الّتي تتوخى الدّقّة أكثر، لأنّ كلّ مصطلح ينبغي أن يدلّ على مفهوم واحد في المجال العلميّ الواحد، وإن دلّ على أكثر من مفهوم فهو يتعرّض إلى فقدان أهمّ خاصيّة يتّسم بها وهي أحادية الدّلالة.

هذه هي إذن معظم التّرجمات التي لم يوفّق فيها أصحابها بالتّرجمة السّليمة، وكلّما كان عددها كثيرًا عمّت الفوضى المصطلحيّة وازدادت حدّة لأنّ كلّ باحث يستعمل ما يحلو له من المصطلحات؛ هذا إن لم نقل إنّه في بعض الأحيان قد يضع ترجمات جديدة حتّى بالنّسبة للمصطلحات المتّفق عليها سابقًا.

ولعلّ الحلّ الأفضل لتفادي البلبلة المصطلحيّة- إن صحّ التعبير-هو ترجمة المصطلحات بعبارات طويلة شرط أن تكون واضحة، فقد تكون عبارة من قبيل "علم المصطلح النظريّ"(بيجوان، وتوارون، 2009،

ص382) ترجمة سليمة وواضحة للمصطلح الأجنبيّ " **Terminologie** " رغم كونها مركّبة من ثلاث (03) كلمات؛ لأنّها تحمل دلالة واحدة ويستحيل أن يُفهم منها شيء آخر.

وبالإضافة إلى ذلك، فمحاولة وضع حدّ لتعدّد المقابلات العربية التي يُعبَّر بها عن المصطلح الأجنبيّ الواحد قد تُسهم كثيرًا في التّخلّص من بعض الترجمات الخاطئة أو الغامضة، لأنّ القضيّة أصبحت تزداد تعقيدًا يومًا بعد يوم ولاسيّما لمّا نعلم أنّ الباحث الواحد قد يترجم المصطلح الأجنبيّ الواحد بأكثر من ترجمة واحدة، قد يصل عددها في بعض الأحيان إلى ثلاث (03) ترجمات كما هو الحال عند الباحثة المغربية ليلى المسعودي الّتي ذكرت في حديثها عن هذا العلم الجديد المعبّر عنه بالفرنسيّة "**Terminologie**" ثلاثة (03) مقابلات عربيّة؛ هي: "علم المصطلحات"، "المصطلحيّة" و"المصطلحيّات" (المسعودي، 1987، ص85)، فإذا كان كلّ باحث لا يتقيّد بترجمة واحدة للمصطلح الأجنبيّ الواحد، فالقضيّة المصطلحية تتأزّم أكثر فأكثر لأنّ هذه الطّريقة تعرقل مسألة توحيد المصطلحات؛ وبالتّالي تبقى مجرّد حبر على ورق.

ولعلّ خير ما نختم به بحثنا هذا هو التّنبيه إلى وجود بعض التّرجمات المتضاربة أو المتناقضة تمامًا مثلما هو الحال عند وفاء صبحي التي ترجمت المصطلح " **Terminologie** " بكلمة "المصطلحيّة" (صبحي، 2004، ص439) الّتي تختلف دلالتها من باحث لآخر، في حين وضعت عبارة "علم المصطلح" الشّائعة والمتداولة كثيرًا- ترجمة للمصطلح الأجنبيّ " **Terminologie** " - لمصطلح آخر يختلف تمامًا عن هذا المصطلح ويتمثّل في المصطلح " **Néologie** " وهذا غير صحيح. كما ترجمت أيضًا المصطلح الأجنبيّ " **Néologisme** " بـ"المصطلح"، وهذا بطبيعة الحال لا أساس له من الصحّة. فإذا وقعت هذه الباحثة في هذا الخلط الكبير أمام مصطلحات واضحة المعالم، فكيف سيكون الأمر بالنّسبة لبعض المصطلحات الّتي لم تحظ بعد بالتّرجمة المناسبة لها؟

خاتمة:

تطرّقنا في هذا البحث إلى قضيّة هامّة جدّا في الدراسات المصطلحية وشائكة في الوقت نفسه، لكونها تتعلّق بالتّرجمة، توصّلنا إلى :

- أنّ الباحثين العرب اختلفوا في ترجمتهم للمصطلح " **Terminologie** " اختلافا كبيرا، حيث يمكن تصنيف هذه الترجمات إلى صنفين اثنين؛ هما كالتّالي:

•الصّنف الأوّل ويتمثّل في التّرجمات الملائمة مثل: "علم المصطلح"، "علم المصطلحات"، فرغم كونها مركّبة من كلمتين إلاّ أنّها مفهومة ودقيقة، وهي تُستعمل عند فئة كبيرة من الباحثين.

•الصّنف الثّاني وهو متعلّق بتلك التّرجمات الغامضة وبعبارة أخرى فهذه التّرجمات مقبولة عند البعض وغير مقبولة عند البعض الآخر؛ نحو: "مصطلحيّات" و"مصطلحاتية". ولعلّ ما يجعلها غامضة هو كونها تدلّ عند بعض الباحثين على معنى معيّن، في حين تدلّ عند آخرين على معنى مغاير تمامًا، فالباحث الذي يجهل هذه المعاني الّتي من أجلها وُضعت هذه التّرجمات لا يفهم ما كتبه غيره ولا يكون كلامه مفهومًا أيضًا.

- تبيّن لنا من خلال هذه الدراسة أنّ الباحث الواحد قد يستعمل أكثر من ترجمة للمصطلح الأجنبي الواحد، ولعلّ مردّ ذلك إلى كون المصطلح " **Terminologie** " يحمل معنيين في اللغة الأصل؛ المعنى الأوّل "مجموع مصطلحات حقل علمي معيّن"، أمّا المعنى الثاني فهو متعلّق بهذا العلم المتمثّل في "علم المصطلح في حدّ ذاته". فهذا التعدّد في الترجمات إن كان بسبب هذين المعنيين المذكورين في اللغة الأصل يكون مقبولا جدّا، أمّا إذا كان لسبب آخر فإنّ التّعبير عن المصطلح الأجنبي الواحد بعدّة مقابلات عربية غير مقبول في اللغة المصطلحية التي تتوخّى الدقة والوضوح، وخاصّة لمّا نجد بعض الباحثين يجمعون بين ترجمة سليمة وأخرى غامضة.

- ضرورة التنبيه والتركيز واليقظة - إن صحّ التعبير - لأنّ المسألة المصطلحية في غاية الأهمية وفي غاية الخطورة إذا لم نتسلّح لها؛ فكلّ زلّة أو ترجمة غير موحية للمعنى الأصلي تؤدّي إلى عدم الفهم، وحين يغيب هذا الأخير فلا يبقى للبحث أيّ معنى أو أيّة قيمة علمية، لذا ينبغي على الباحث أن يكون حذرًا من هذه الهفوات كي لا يقع فيها هو الآخر.

قائمة المصادر والمراجع:

أ- العربية:

- أبو العزم، عبد الغني. (2002)." تطوّر المصطلحات المعجمية والمعجماتية وإشكالية الوضع والترجمة". مجلّة الدراسا المعجمية (الرباط.المغرب): ع1: 22-55.

- إدريس، سهيل. (1999) المنهل قاموس فرنسي عربي. ط24. دار الآداب. بيروت.

- البوشيخي، الشاهد. (2012) دراسات مصطلحية. ط2. دار السلام. القاهرة.

- بيجوان، هنري وفيليب توارون. (2009). المعنى في علم المصطلحات. تر: ريتا خاطر. ط1. المنظمة العربية للترجمة. بيروت. لبنان.

- جعفري، نسيمة ربيعة. (2006). الدليل المنهجي للطالب في إعداد البحث العلمي. دط. ديوان المطبوعات الجامعية. بن عكنون. الجزائر.

- الحاج صالح، عبد الرحمن. (2007). بحوث ودراسات في اللسانيات العربية. ج1. المؤسّسة الوطنية للفنون المطبعية. الرغاية. الجزائر.

- ديداوي، محمد. (1992). علم الترجمة بين النظرية والتطبيق. دط. دار المعارف. سوسة. تونس.

- ديكرو، أوزوالد وجان ماري سشايفر. (2007) القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان. تر: منذر عياشي.ط2. المركز الثقافي العربي. الدار البيضاء. المغرب.

- سماعنه، جواد حسني عبد الرحيم. (1993). "المصطلحية العربية المعاصرة (التباين المنهجي وإشكالية التوحيد)". مجلّة اللسان العربي (الرباط. المغرب): ع 37: 161-168.

- شتلويرث، مارك وموريا كووى. (2008). معجم دراسات الترجمة. تر: جمال الجزيرى. ط1. المركز القومي للترجمة. القاهرة.

- صباح، فرّاح. (2013). "اللغات المتخصّصة والمصطلحات العلمية في القرية الكونية". مجلّة تعليميات، 2013: ع4: 200-227.

- صبحي، وفاء. (2004). "إشكالية توليد المصطلح العلمي العربي وتوحيد استعماله". كتاب الملتقى الدولي الأوّل: المصطلح والمصطلحية في العلوم الإنسانية بين التراث والحداثة يومي: 15 و 16 مارس 2004. جامعة سعد دحلب. كلية الآداب والعلوم الاجتماعية. البليدة.
- العارف، عبد الرحمن حسن. (2013). اتجاهات الدراسات اللسانية المعاصرة في مصر «1932-1985». ط1. دار الكتاب الجديد المتحدة. بنغازي. ليبيا.
- عبيد، عبد اللطيف. (2005). "المرصد العربي للمصطلحات والمعاجم مشروع يواكب التطور ويدعم جهود المجامع". مجلّة اللسان العربي (الرباط. المملكة المغربية): ع 60: 21-28.
- عيّاد، محمد الهادي. (2017). الكلمة دراسة في اللسانيات المقارَنة. ط2. مركز النشر الجامعي. منوبة. تونس.
- الفهري، عبد القادر الفاسي ونادية العمري. (2009). معجم المصطلحات اللسانية. ط1. دار الكتاب الجديد المتحدة. بيروت. لبنان.
- القاسمي، علي:
(2008). "تصنيف الإنفوترم المصطلحي". مجلّة اللسان العربي (الرباط . المغرب): ع 61: 63-71.
(2008). علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية. ط1. مكتبة لبنان ناشرون. بيروت. لبنان.
(1985). المصطلحية مقدّمة في علم المصطلح. الموسوعة الصغيرة (169). ط1. الجمهورية العراقية.
- لوم، ماري كلود. (2012). علم المصطلح مبادئ وتقنيات. تر: ريما بركة. ط1. مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت.
- مبارك، مبارك. (1995). معجم المصطلحات الألسنية. ط1. دار الفكر اللبناني. بيروت. لبنان.
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة (1984)، مجموعة القرارات العلمية في خمسين عامًا (1934-1984). دط. الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية. القاهرة.
- المسعودي، ليلى. (1987). "علم المصطلحات وبنوك المعطيات". مجلّة اللسان العربي (المغرب): ع 28: 85-93.
- مقران، يوسف. (2012). "المصطلح اللساني العربي بين التوليد والتوحيد 2/1". مجلّة مصطلحيات (فاس. المغرب). ع 2 و3: 41-66.
- نقوري، إدريس. (1997). مدخل إلى علم الاصطلاح. ط1.
- اليعبودي، خالد. (2004). المصطلحية وواقع العمل المصطلحي بالعالم العربي. ط1. دار ما بعد الحداثة. فاس. المغرب.
- اليعبودي، خالد. (2011). "معالم مصطلحيات". مجلّة مصطلحيات (فاس. المغرب): ع1: 7-11.

ب- الأجنبية:

- Rachel Boutin-Quesnel et autres.(1990) vocabulaire systématique de la terminologie. 2me éd. Québec-Canada.